

استشهاد الفراء و ابن مالك وابن هشام في النحو بكلام الإمام علي (عليه السلام)

الأستاذ الدكتور

عائد كريم علوان الحريزي

المدرس المساعد

سجاد عباس حمزة

جامعة الكوفة - كلية الآداب

استشهاد الفراء وابن مالك وابن هشام في النحو بكلام الإمام علي (عليه السلام) (٦٢)

استشهاد الفراء وابن مالك وابن هشام في النحو بكلام الإمام علي (عليه السلام) (٦٣)

استشهاد الفراء وابن مالك وابن هشام في النحو بكلام الإمام علي (عليه السلام)

الأستاذ الدكتور

عائد كريم علوان الحريزي

المدرس المساعد

سجاد عباس حمزة

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

لم يستشهد النحاة بكلام الإمام علي (عليه السلام) في النحو إلا قليلا وأكثر النحاة استشهادا بكلامه (عليه السلام) الرضي الاسترابادي الذي أحصينا له ستة وعشرين شاهدا وقد استشهد الفراء بشاهد واحد من كلامه (عليه السلام) أما ابن مالك وهو الذي قيل فيه: إنه أكثر الاستشهاد بالحديث الشريف وحديث آل البيت والصحابة^(١)، فليس له إلا شاهد واحد من كلامه (عليه السلام)، وأما ابن هشام الذي كان يكثر من الاستشهاد بالحديث والأثر^(٢) فلم نجد له إلا ثلاثة شواهد فقط من كلام الإمام (عليه السلام)، وفي هذا البحث سنناقش هذه الشواهد القليلة التي استشهد بها هؤلاء الأعلام.

مخالفة القراءة الكتابة نصبا وجرا في (ابو)

قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): ((ولو قرأ قارئ: {والحبّ ذا العصف والريحان} ^(٣) لكان جائزا، أى: خَلَقَ ذا وذا، وهى فى مصاحف أهل الشام: والحبّ ذا العصف، ولم نسمع بها قارئاً، كما أن فى بعض مصاحف أهل الكوفة: {والجار ذا القربى} ^(٤) ولم يقرأ به أحد، وربما كتب الحرف على جهة واحدة، وهو فى ذلك يقرأ بالوجوه. وبلغنى: أن كتاب على بن أبى طالب رحمه الله كان مكتوبا: هذا كتاب من على بن أبو طالب كتابها: أبو. فى كل الجهات، وهى تعرب فى الكلام إذا قرئت.)) ^(٥)

الحكم المترتب على الشاهد: كتابة بعض القدماء الأسماء الستة بالألف أو

الواو في كل المواقع الإعرابية وقراءتها بالحرف المناسب للموقع الإعرابي. موضع الشاهد: (أبو) كتبها الإمام (عليه السلام) بالواو وحقها أن تكون بالياء لأنها مضاف إليه ولكنها تنطق بالياء لأنها مضاف إليه.

مصادر الشاهد: إشارة الفراء (ت ٢٠٧هـ) أنه بلغه ذلك تغني عن المصادر لتقدمه في الزمن وقد ذكره الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ^(٦) والزنجشيري (ت ٥٣٨هـ) ^(٧) وابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ^(٨) وغيرهم ^(٩) وفي نهج البلاغة: ((ومن حلف له (عليه السلام) كتبه بين ربيعة واليمن، ونقل من خط هشام ابن الكلبي هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن - حاضرها وبأديها)) وفي نهايته ((وكتب علي بن أبي طالب)) ^(١٠) قال الراوندي (ت ٥٧٣هـ): ((ورواية (وكتب علي بن أبي طالب) صحيحة، وروي (وكتب علي بن أبو طالب). قال النحويون....)) ^(١١) ولم يعرض الكيذري (ت ٦هـ) إلا لرواية الواو في شرحه قال: ((وكتب علي بن أبو طالب: ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك...)) ^(١٢) وعدها ابن ميثم الرواية المشهورة قال: ((وفي رواية - كتب علي بن أبو طالب - وهي المشهورة عنه (عليه السلام) ووجهها أنه جعل هذه الكنية علما بمنزلة لفظ واحدة لا يتغير إعرابها.)) ^(١٣)

في كتاب مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) ^(١٤) ((مضمون ما كتب كهيئته وسطوره: نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري وإخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في آدم من خف أمير المؤمنين علي وبخطه نسخته كهيئته... شهد عتيق بن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن أبو طالب وشهد) هذه نسخة الكتاب الشريف. و (أبو قحافة) ألف وباء وواو ثم (قحافة) و (بو طالب) باء وواو ثم (طالب). وليس في (بو) ألف)) ^(١٥)

وفي عمدة الطالب: أنه قد كان بالمشهد الشريف الغروي مصحف في ثلاث مجلدات بخط أمير المؤمنين علي (عليه السلام) احترق حين احترق المشهد سنة ٧٥٥هـ،

يقال: إنه كان في آخره: (وكتب علي بن أبو طالب) ونقل عن بعضهم أن الياء مشتبهة بالواو في الخط الكوفي فهي ياء لا واو^(١٦).

وعند حديثه عن مرقد أحمد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بشيراز قال المجلسي (ت ١١١١هـ): ((ويوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفي الجيد على ورق من رق الغزال، ونصفه الآخر بذلك الخط في مكتبة الرضا (عليه السلام) وفي آخره: كتبه علي بن أبو طالب فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه (عليه السلام) وظني القوي أن القرآن بخط علي (عليه السلام) لا يوجد إلا عند الحجة (عليه السلام) وأن كاتب القرآن المدعى كونه بخطه (عليه السلام) هو علي بن أبي طالب المغربي، وكان معروفا بحسن الخط الكوفي، ونظيرها هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد في مصر مقام رأس الحسين (عليه السلام) كما ذكرنا أنه كان يوجد نظيره أيضا في المرقد العلوي المرتضوي، وأنه احترق فيما احترق))^(١٧) فقد ذكر ثلاثة مصاحف فيها هذه الكتابة ومنها الذي ذكره صاحب عمدة الطالب ونسبها لخطاط بهذا الاسم وهو كلام معقول إذ لا يعقل أن الإمام (عليه السلام) كتب كل هذه المصاحف.

ومن استشهاد به: الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) والرازي وقد تقدم ذكرهما وكذلك السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)^(١٨) والآلوسي (ت ١٢٧٠هـ).^(١٩)

ومن شواهد المسألة: قراءة (يدا أبو لهب) ((في حديث النبي أنه كتب لوائل بن حجر من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية))^(٢٠) وما ذكر من قولهم (معاوية بن أبو سفيان)^(٢١).

مناقشة لشاهد: المشهور إعراب (أب) بالحروف عند الإضافة إلى غير ياء المتكلم قال ابن كثير عن كتاب فيه هذه العبارة ((وفي آخره وكتبه علي بن أبي طالب وهذا لحن وخطاً))^(٢٢) وقال عن مصحف فيه العبارة نفسها ((وهذا لحن من الكلام وعلي رضي الله عنه، من أبعد الناس عن ذلك فإنه كما هو المشهور عنه هو أول من وضع علم النحو، فيما رواه عنه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي، وأنه قسم الكلام إلى اسم وفعل وحرف، وذكر أشياء أخر تمها أبو

الأسود بعده،))^(٢٣) وقال الشوشتری عن رواية في نهج البلاغة سيأتي بيانها رادا على ابن ميثم: ((قلت: بل ما قاله رواية شاذة، كيف والتعبير عنه عليه السلام بعلي بن أبي طالب و خطاب المخالفين له بابن أبي طالب متواتر))^(٢٤) والمشهور المتواتر لا يلغي الاستعمال ولو كان قليلا.

وأكثر التخريجات أنه لاشتهاره ترك على حاله ذكره الخطابي (ت ٣٨٨هـ)^(٢٥) والزمخشري (ت ٥٣٨هـ)^(٢٦) وابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)^(٢٧) فجري مجرى المثل^(٢٨)، قال الزمخشري في تخريجه تكنية أبي لهب في القرآن الكريم بأنه: ((يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فقد يكون الرجل معروفاً بأحدهما، ولذلك تجري الكنية على الاسم، أو الاسم على الكنية عطف بيان، فلما أريد تشهيره بدعوة السوء، وأن تبقى سمة له، ذكر الأشهر من علميه ويؤيد ذلك قراءة: من قرأ: (يدا أبو لهب)، كما قيل: علي بن أبو طالب. ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يغير منه شيء فيشكل على السامع، ولفليته بن قاسم أمير مكة ابنان، أحدهما: عبد الله بالجر، والآخر عبد الله بالنصب. كان بمكة رجل يقال له: عبد الله بجرّة الدال، لا يعرف إلا هكذا))^(٢٩). فهو يذهب إلى أن هذه الكنى تنطق هكذا لشهرتها كما أن بعض الأسماء تنطق بحركة ثابتة عليها من دون مراعاة للإعراب والتغيير فيها يشكل على السامع لشهرته، فقد حول القضية من الكتابة إلى النطق، وزاد على جوازه دليل قراءة (يدا أبو لهب).

ونقل الراوندي (ت ٥٧٣هـ): ((أن الرجل اذا سمي بكنيته لا يغير عليه الاعراب ويستوي فيه الرفع والنصب والجر، لأنه بجملته مثل كلمة واحدة، يقولون: هذا ابو زيد و رأيت ابو زيد و مررت بأبو زيد، اذا كان (ابو زيد) اسما لشخص، فاذا كان كنية فلا بد من أن يكون في حال الرفع بالواو وفي حال النصب بالالف وفي حال الجر بالياء))^(٣٠)

وقال ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) ((وكتب علي بن أبو طالب فعجزوا عن ذلك، فقالوا: أبو طالب اسمه كنيته وقالوا: هذا تركيب مثل دراخنا

وحضرموت))^(٣١) فذكر من أقوال النحاة أنه يكون كالتركيب المزجي، ولم نجد هذا الرأي إذ يترتب عليه ظهور حركة الإعراب على الجزء الثاني من الكلمة بدلا من كسرة الإضافة على اللغة المشهورة.

وعد الرازي أيضا الكنية هنا اسما قال: ((التكنية قد تكون اسماً ويؤيده قراءة من قرأ تبت يدا أبو لهب كما يقال علي بن أبو طالب ومعاوية بن أبو سفيان فإن هؤلاء أسماؤهم كناههم))^(٣٢) وهذا لا يحل الإشكال، أليس (عبد الله) اسما وتظهر الحركات على جزئه الأول؟ والظاهر من كلام الخليل (ت ١٧٠هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) إعراب أجزاء الأعلام حسب موقعها في الجملة لا غير قال سيبويه: ((وسألت الخليل عن رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومررت بخير منك))^(٣٣)

وعلى أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) الحكاية في الأعلام بقوله: ((وما كثر استعماله يخصص بأحكام لا توجد فيما قل لأنه لا يلتبس))^(٣٤)

وقال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) عند حديثه عن الحكاية: ((ويمكن أن يكون من هذا ما كتب بواو في خط الصحابة رضي الله عنهم أجمعين (فلان بن أبو فلان). كأنه قيل: فلان ابن المقول فيه أبو فلان. والمختار فيه عند المحققين أن يقرأ بالياء، وإن كان مكتوباً بالواو، كما تقرأ (الصلوة) و(الزكاة) بالألف، وإن كانا مكتوبين بالواو تنبيهاً على أن المنطوق به منقلب عن واو)).^(٣٥) فقد رجح الرأي الذي ذهب إليه الفراء (ت ٢٠٧هـ) في أنها من باب الكتابة لا النطق، وفي قوله: (الصلوة) و(الزكاة) مكتوبان بالواو تنبيهاً على أن المنطوق به منقلب عن واو، إشارة أن الأصل في حروف الإعراب في الأسماء الستة الواو، فجعله علة لكتابتها بالواو. واحتمال كونها من باب الحكاية بعيد لأنها ليست بجملة ولا وقعت جواباً. إذ خص ابن هشام (ت ٧٦١هـ) الحكاية بالجمل إلا في الاستفهام وقال: ((وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة))^(٣٦)

والحكاية مع الاستفهام مقصورة عند أهل الحجاز على العلم والكنية قال أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ): ((فإن قيل فلم خص أهل الحجاز الحكاية بالاسم العلم والكنية قيل لأن الاسم العلم والكنية غيرا ونقلا عن وضعهما فلما دخلهما التغيير والتغير يؤنس بالتغيير))^(٣٧) ويمكن إعمام هذا التعليل على غير الاستفهام إذا ورد. ((ومن العرب من يميز الحكاية في المعرفة والنكرة ومن ذلك قول بعضهم وقد قيل له عندي تمرتان فقال دعني من تمرتان))^(٣٨) فهذا التوسع فيها مسوغ لحكاية الكنية إذ هي أولى من النكرة لما تقدم.

ولغتا النقص والقصر في الأسماء الستة معروفتان قال أبو البركات الأنباري: ((وقد يحكى عن بعض العرب أنهم يقولون هذا أبك ورأيت أبك ومررت بأبك من غير واو ولا ألف ولا ياء كما يقولون في حالة الأفراد من غير إضافة وقد يحكى أيضا عن بعض العرب أنهم يقولون هذا أباك ورأيت أباك ومررت بأباك بالألف في حالة الرفع والنصب والجر فيجعلونه اسما مقصورا قال الشاعر:

إن أباهـا وأبـا أباهـا قد بلغا في المجد غايتها^(٣٩)

ويحكى عن الإمام أبي حنيفة أنه سئل عن إنسان رمى إنسانا بحجر فقتله هل يجب عليه القود فقال لا ولو رماه بأبا قيس بالألف على هذه اللغة لأن أصله أبو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها ألفا بعد إسكانها إضعافا لها كما قالوا: عصا وقفا))^(٤٠) فالآيتان اللتان ذكرهما الفراء (ت ٢٠٧هـ) يمكن أن يكونا على لغة القصر لولا أن الفراء خصهما بالكتابة في بعض المصاحف لا اللفظ.

وجوز هذا الاستعمال من المعاصرين الدكتور أحمد مختار عمر قال: ((أحبُّ أبا بَكْرٍ فصيحة، (أحبُّ أبو بَكْرٍ): صحيحة... الفصحى إعراب العلم حسب موقعه في الجملة، ويجوز إلزامه حالة واحدة على الحكاية))^(٤١). وقال بعضهم بأنه الأفصح لأنها الرواية القدمى والفصحى^(٤٢)

ولكن الاستعمال ثابت إذ رواه كل هؤلاء الثقة. ورأي الفراء (ت ٢٠٧هـ) الذي عضده ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تخلص من الإشكال النحوي إذ تعد هذه من

مشكلات الكتابة العربية لا النحو فالخط العربي فيه كثير من الكلمات مخالفة للقواعد المتعارفة، وليس لدينا دليل على أنهم ينطقونها بالواو دائما إلا ما كان من قراءة (تبت يدا أبو لهب) ولم نجد لها في كتب القراءات ولا كتب علوم القرآن فدلينا كتابي والكتابة يعترها مخالفات كثيرة كما تبين، لقلة عدد الكتاب وعدم انضباط الكتابة وغياب قواعدها ولكن لما لم تؤثر هذه المخالفة إلا في ألفاظ قليلة فهي أدنى الكتابتين، والمأثور أن كتابة علي (عليه السلام) بها ثابتة فهي لذلك فضلاهما لأنه (عليه السلام) لا يختار إلا الأفضل لذلك فالمسألة موضع نظر والأرجح أنه استعمال في بعض الكنى اقتضاه أن شهرتها طغت على الاسم حتى كاد أن يختفي من ذاكرة المتكلمين بل إن تغيير اللفظ يلبس على السامع ولا يكاد يعقله المتكلم فجرت مجرى المثل فنطقت وكتبت هكذا في زمانه في مجتمع قريش ثم تطور نطقها فعاملوها فيما تأخر عن ذلك الزمان في المدينة المنورة معاملة بقية الكنى جريا على الشائع الكثير فتحول الكلام بها إلى موافقة الغالب وربما لو قيل: علي بن أبي طالب في مجتمع قريش الأول لخلف ذلك تساؤلا لديهم ولعدوها زلة لسان أو مقصودا آخر.

الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف والجار والمجرور والنداء

قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ): ((ولا يليهما غير المتعجب منه إن لم يتعلق بهما، وكذا إن تعلق بهما وكان غير ظرف وحرف جر. فإن كان أحدهما فقد يلي وفاقا للفراء والجرمي (ت ٢٢٥هـ) والفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن خروف (ت ٦١٠هـ) والشلوبين (ت ٦٤٥هـ).... فلو فصل بينها وبين المتعجب منه بما يتعلق بهما من ظرف وجار ومجرور لم يمتنع ولم يضعف لثبوته نثرا ونظما وقياسا روي أن عليا رضي الله عنه، مر بعمار فمسح التراب عن وجهه: وقال: (أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا) ففصل بين (أعزز) و(أن أراك) بـ(علي) و(أبا اليقظان) وهذا مصحح الفصل بالنداء، ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم:

وقال نبي المسلمين : تقدموا وأحبب إلينا أن تكون المقدما^(٤٣)))^(٤٤)

الحكم المترتب على الشاهد: جواز الفصل بالظرف والجار والمجرور والنداء بين فعل التعجب والمتعجب منه. موضع الشاهد: (عليّ) جار ومجرور و (أبا اليقظان) منادى قد حذف منه حرف النداء وقعا بين (أعزز) فعل التعجب و (أن أراك صريعا) المصدر المؤول في محل جر بالباء المحذوفة متعجب منه.

مصادر الشاهد: لم أعثر على الشاهد في كتب الحديث ولا في كتب التاريخ والمغازي ولا في كتب الأدب واللغة ولا في كتب النحو المتقدمة على ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)؛ ولكن ابن مالك أدرى بصحة الحديث فهو غاية في الاطلاع على الحديث^(٤٥)، والوقائع التاريخية تدل عليه فعمار قتل مع علي (عليه السلام) في صفين وكان من خلص أصحابه^(٤٦) والمروي في كتب الحديث واللغة غيره ففي غريب الحديث للخطابي والنهاية وغيرهما ((في حديث علي أنه وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريع فقال أعزز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء))^(٤٧) وفي الفائق زيادة ((في بطون الأودية شفيت نفسي وقتلت معشري إلى الله أشكو عجري وبجري))^(٤٨) وهذا ضعيف لمخالفته العقل والنقل والرواية^(٤٩) وسنده عند الخطابي (ت ٣٨٨هـ)^(٥٠)؛ ((حدثنا أحمد بن عبدوس أخبرنا محمد بن يونس الكديمي أخبرنا محمد بن عباد المهلب أخبرنا هشيم عن مخالد عن الشعبي))^(٥١) فالشعبي (ت ١٠١ - ١١٠هـ) وعمره سبعون وقيل سبعة وسبعون عاما^(٥٢) فهو ينقل عن علي (عليه السلام) بالواسطة فلم يذكر أنه ممن حضر الجمل فالحديث مرسل وهو موضوع. إذ الكديمي ((كان يضع الحديث على الثقات لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.))^(٥٣)

وممن استشهد بالشاهد أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) وخالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) والأشموني (ت ٩٢٩هـ) والخضري^(٥٤) وجميعهم متأخرون عن ابن مالك (ت ٦٧٢هـ).

وقد استشهد ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) بشواهد أخرى على الفصل بالظرف والجار

والمجرور وهي^(٥٥)

قول العباس بن مرداس:

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحب إلينا أن تكون المقدمة

﴿وكقول الآخر:

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولاً^(٥٦)
وكقول الآخر:

فصدت وقالت بل تريد فضيحتي وأحب إلى قلبي بها متغضبا^(٥٧)
وكقول الآخر:

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا، ولكن لا سبيل إلى الصبر^(٥٨)
وكقول الآخر:

حلمت وما أشفى لمن غيظ حلمه فأض الذي عاداك خلا مواليا^(٥٩)
ومن كلام عمرو بن معد يكرب: (لله در بني سليم ما أحسن في البيجاء لقاءها،
وأكثر في الزببات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها)
ومن الشواهد التي عثرت عليها خلال بحثي ولم يستشهد بها النحاة: ((قال بعض
الأعراب :

أعز علي بأن أروع شَبَّهَهَا أو أن يَذُقن علي يدي حماما))^(٦٠).
فقد فصل بالجار والمجرور بين فعل التعجب والمتعجب منه.

وأما الفصل بالنداء فيبدو أن شاهدا هذا هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة
عند ابن مالك، وبه قبلها هذا العلم. ولكننا وجدنا في كتاب الأغاني: ((كان
مزاحم العقيلي (ت ١٢٠هـ) يهوى امرأة من قومه يقال لها مية فتزوجت رجلاً كان
أقرب إليها من مزاحم فمر عليها بعد أن دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال:

أيا شَفْتِي مَيَّ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَتَمَّا تُورِدَانِيَا
وَيَا شَفْتِي مَيَّ أَمَالِي إِلَيْكُمَا سَبِيلٌ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا

وَيَا شَفْتَيَّ مَيَّ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي بِشَيْءٍ وَإِنْ أُعْطِيتَ أَهْلِي وَمَالِي
فَقَالَتْ أَعَزَّ عَلِيَّ يَا بَنَ عَمِّ بَأْنَ تَسْأَلُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ...^(٦١) ومزاحم من عصر
الاحتجاج فتكون ابنة عمه كذلك فهذا شاهد آخر على الفصل بالنداء وقد
استعمل الفصل بالنداء المتأخرون عن عصر الاستشهاد قال ابن الرومي
(ت ٢٨٣هـ):

أَعَزَّ عَلِيَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَنْ ذَهَبَتْ مِنْكَ اللَّيَالِي بَعْلَقَ جَدَّ مَنْفُوسٍ^(٦٢)
مناقشة الشاهد: ذكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أنه: إن تعلق بالمعمول ضمير يعود على
المجرور وجب تقديم المجرور كقولهم ما أحسن بالرجل أن
يصدق وقوله:

خَلِيلِيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى
أَمَّا مَا لَا يَتَعَلَّقُ مِنْهُمَا بِالْفِعْلِ فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بِهِ وَفَاقًا لِنَحْوِ مَا أَحْسَنَ بِمَعْرُوفٍ
أَمْرًا وَجُوزَهُ الْجُرْمِي (ت ٢٢٥هـ) وهشام^(٦٤) (ت ٢٠٩هـ) بالحال أيضا نحو: ما
أحسن مقبلا زيدا، وزاد الجرمي أو المصدر نحو: ما أحسن إحسانا زيدا،
والجمهور على المنع فيهما، وأجاز ابن كيسان الفصل بد (لولا)^(٦٥)

والمتمعن في الشواهد المتقدمة يجد اثنين منها في المتعجب منه ضمير يعود على
المجرور أحدهما: (خليلي ما أحرى...) وقد ذكره أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) وثانيهما:
كلام الإمام علي (عليه السلام) فالياء في (علي) يعود عليها الضمير المستتر في (أراك) فالفصل
فيه على توضيح أبي حيان (ت ٧٤٥هـ) واجب لا جائز فحسب .

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ): ((وقيل لا يجوز الفصل بهما أيضا وعليه أكثر
البصريين ونسب إلى سيبويه)) ثم قال: الرأي الآخر أنه ((جوز على قبح))^(٦٦)
وقد نسب الصيمري (ت ٥٤١هـ) المنع إلى سيبويه (ت ١٨٠هـ) وقال السيرافي قول
سيبويه ((ولا تزيل شيئا عن موضعه))^(٦٧) إنما أراد تقدم (ما) وتوليها الفعل
ويكون المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل ومن يأباه أيضا الأخفش
(ت ٢١٥هـ) والمبرد (ت ٢٨٦هـ)^(٦٨) والزنجشري (ت ٥٣٨هـ)^(٦٩) ولكن كلام المبرد

يوحى بالمنع تارة وبالجواز أخرى فقد قال: ((ولو قلت ما أحسن عندك زيدا وما أجمل اليوم عبد الله لم يجز.... لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزوم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الأسماء))^(٧٠) وقال في مكان آخر من الكتاب: ((وتقول... ما أقبح بالرجل أن يفعل كذا فالرجل الآن شائع وليس التعجب منه وإنما التعجب من قولك أن يفعل كذا كنحو ما أقبح بالرجل أن يشتم الناس تقديره ما أقبح شتم الناس بمن فعله من الرجال))^(٧١) والظاهر أن ثمة فرق بينهما فقد تعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور في الثاني لذا وجب تقديم المجرور على رأي أبي حيان (ت ٧٤٥هـ) المتقدم.

وعلى الوراق المنع بقوله: ((لأن) أحسن) قد لزوم طريقة واحدة، فقد شابه من هذا الوجه الحروف في العمل، وكان المنصوب بعده - وإن كان معرفة - يشبه التمييز، وإن كان ليس بتمييز في الحقيقة، ووجه شبهه بالتمييز أنك إذا قلت: ما أحسن، فقد أبهمت، فإذا ذكرت زيدا أو عمرا، بينت من الذي قصد بالإخبار عنه بهذا المعنى، وإن لم تجعل نصبه على هذا المعنى، لأن فعله مقول عنه، فجرى مجرى المفعول الذي يتعدى إليه الفعل، وخرج من حكم التمييز، وهو مع ذلك: يجري مجرى المثل، لا يفارقه لفظه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، والأمثال حقاها ألا تغير عما سمعت.... قالت العرب: ما أحسن بالرجل أن يفعل الجميل، والتعجب وما عمل فيه لحرف الجر؟ قيل له: لا يلزم، وذلك إن كان أوقع التعجب، فإن وقع بها فهي وما بعدها مصدر، والمصدر... الرجل المخصوص، لأن معنى الكلام: ما أحسن فعل إلا جميل بالرجل، فالمدح والذم إنما يقعان بأسماء الأفعال، فصار (بالرجل) وإن كان مخصوصا - يرجع التعجب إليه، فلم يقع الفصل، لأنه في المعنى هو المتعجب منه، فأما ما كان من حروف الجر والظروف التي لا تجري هذا المجرى فيما تعلقت به، فلا يجوز الفصل بينهما لما ذكرناه من الفصل بينهما))^(٧٢) وهذه أدلة لجأت إلى القياس البعيد فحسب وتركت السماع وهو ليس بالقليل.

ومن أجاز الفصل بالجار والمجرور والظرف الفراء (ت ٢٠٧هـ) ^(٧٣) والجرمي (ت ٢٢٥هـ) ^(٧٤) والمازني (ت ٢٤٩هـ) ^(٧٥) والزجاج (ت ٣١١هـ) ^(٧٦) والفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن خروف (ت ٦١٠هـ) وأبو علي الشلوبين (ت ٦٤٥هـ) ^(٧٧)، والحجة في جوازه أنه يجوز الفصل بهما بين المضاف والمضاف إليه وهما كالشيء الواحد وفعل التعجب والمتعجب منه ليسا كالشيء الواحد فالفصل بينهما أولى، ثم إن (بئس) أضعف من فعل التعجب وقد فصل بينها وبين معمولها في قوله تعالى {بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} ^(٧٨) ^(٧٩) كما يقول السيوطي (ت ٩١١هـ) : ((ولا يفصل المتعجب منه من أفعال وأفعال بشيء لضعفهما بعدم التصرف فأشبهها إن وأخواتها إلا بظرف ومجرور يتعلق بالفعل فإنه يجوز على الصحيح توسعهم فيهما ولجواز الفصل بهما بين إن ومعمولها وليس فعل التعجب بأضعف منها ولكثرة وروده)) ^(٨٠) والحجة الأخيرة هي الأقوى فوروده كثيرا يؤسس لجوازه مطلقا ومنه الشاهد ومما يقوي الحكم استعمال الخليل (ت ١٧٠هـ) قال: ((ويقال أعز علي بما أصاب فلاناً أي أعظم علي)) ^(٨١)

وأما الفصل بالنداء فقد قال ابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) : لا يجوز بلا خلاف ^(٨٢)، وهو منقوض بخلاف والده إذ صححه ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) كما تقدم بناء على الشاهد والظاهر أنه أول القائلين به وإلى ذلك أشار ابوحيان (ت ٧٤٥هـ) والمرادي (ت ٧٤٩هـ) وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) ^(٨٣) ويبدو أنه الشاهد الوحيد على هذه المسألة عندهم، وبه قبلت كما تقدم؛ وقال الرضي الاسترابادي في موضوع آخر ((الفصل بالنداء كلا فصل)) ^(٨٤) فالحكم سائغ والمعنى به متضح مفهوم بل بليغ مشير للمتلقي ولكن يبقى استعماله بصيغة أفعال به ومع الفصل بالجار والمجرور (عليّ) ومع (أن) هو المسموع.

حذف المتعجب منه بعد صيغة (ما أفعال)

قال ابن هشام: ((يجوز حذف المتعجب منه؛ في مثل: (ما أحسنه)، إن دل

عليه دليل؛ كقوله: قال ابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ) ^(٨٥): ((ولا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل؛ لأنك لو قلت: (ما أحسن! وما أجمل!) لم يكن كلاماً وأما نحو: (أفعل به) فلا يُحذف منه المتعجب منه إلا إذا دلَّ على المتعجب منه دليل؛ وكان المعنى واضحاً عند الحذف؛ ومنه قول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه:

رَبِيعَةٌ خَيْرًا: مَا أَعَفَّ! وَأَكْرَمًا)) ^(٨٦)

الحكم المترتب على الشاهد: جواز حذف المتعجب منه بعد (ما أفعل) إذا دل عليه دليل، موضع الشاهد: (ما أعف وأكرما) حذف الضمير وتقديره: (ما أعفها وأكرمها) لتقدم الدليل وهو قوله (ربيعة).

مصادر الشاهد: الشاهد من قصيدة للإمام علي (عليه السلام) في مدح قبائل ربيعة لصمودها في صفين وهي عشرة أبيات في الديوان ^(٨٧) مطلعها

لَنَا الرَّايَةُ الْحُمْرَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا
حَتَّى يَقُولَ: إِذَا قِيلَ قَدَمُهَا حَضِينَ تَقْدَمَا

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ ^(٨٨) لَدَى الْبَأْسِ خَيْرًا مَا أَعَفَّ
رَبِيعَةٌ أَغْنِي عَنْهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَبَأْسٌ إِذَا لَاقُوا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا ^(٨٩)
وهذه الرواية مخالفة لما استشهد به النحاة ولكن هذا لا يغير من الأمر شيئاً إذ الاستشهاد على رسله صالح على الروایتين واختلفت رواية البيت بل المقطوعة من كتاب إلى آخر والذي يهمنا رواية البيت :
ففي أنساب الأشراف ^(٩٠)

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا عَنْ إِمَامِهِمْ لَدَى الْمَوْتِ قَدَمَا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا
وفي كتاب الغارات ^(٩١)

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا صَابَرُوا فِي لِقَائِهِمْ لَدَى الْبَأْسِ حَرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا
وفي تاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ) والكامل ^(٩٢)

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا صَابِرُوا فِي لِقَائِهِمْ لدي الموت حرا ما أعف وأكرما
وفي كتاب الأنساب^(٩٣)

جَزَى اللَّهُ صَدْرًا مِنْ رِبْعَةٍ صَابِرُوا لدى البأس خيرا ما أعف وأكرما
وفي تايخ دمشق^(٩٤)

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ لدي الموت قدما ما أعز وأكرما
وفي جواهر المطالب^(٩٥)

جَزَى اللَّهُ عَنِي وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ ربيعة خيرا ما أعف وأكرما
وفي بغية الطلب^(٩٦)

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا صَابِرُوا فِي لِقَائِهِمْ لدى البأس خيرا ما أعف وأحزما
والشاهد على أي منها يصلح للاستدلال به إلا ما يكون من تأخر ذكر (ربيعة) في بعضها بيتا أويتين فيكون الدليل على المحذوف متأخرا لا غير.

ومن استشهد به كاملا ابن الصائغ^(٩٧) والمرادي (ت ٧٤٩هـ)^(٩٨) وابن هشام (ت ٧٦١هـ)^(٩٩)، وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) في المساعد^(١٠٠) والمكودي (ت ٨٠٧هـ)^(١٠١)، وخالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)^(١٠٢)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)^(١٠٣)، والأشموني (ت ٩٢٩هـ)^(١٠٤)

واستشهد بغيره ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وهو قول الشاعر:

جَزَى اللَّهُ عَنَا بَخْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ بني عبد عمرو ما أعف وأمجدا^(١٠٥)

واستشهد ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) في شرحه على الألفية^(١٠٦) بقول الشاعر:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدر بكاء على عمرو، وما كان
واستشهد بقول الإمام علي (عليه السلام) في المساعد كما تقدم.

وقد استخرجت بالحاسوب بعضا مما يصلح للاستشهاد به على المسألة ولم يذكره النحاة منه قول عمر بن الخطاب: ((يرحم الله أبا عبيدة ما أعف وأصبر هل يؤخذن على رجل أسبغنا عليه فأسبغ على عياله))^(١٠٨)

وقال عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أمه بنت الزبير بن العوام^(١٠٩) :

أبونا أبو سفيان أكرم به أبا وجدي الزبير ما أعف وأكرما وقال الأشهب بن رميلة^(١١٠) :

وقائلة تنعى زابا وقائل جزى الله خيرا ما أعف وأمنعا وأطعن في الهيجا وأضرب في الوغى وأطعم إن أمسى المراضيع جوعا وقال ابن عنمة يشكر متمما بن نويرة^(١١١)

جزى الله رب الناس عني متمما بخير الجزاء ما أعف واجودا وقال مروان عبد بني قضاة^(١١٢)

أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما مناقشة الشاهد: قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ): ((وزعم بعض اصحابنا أنه لا يجوز الاقتصار على الاسم بعد (أفعل) و(أفعل) إلا في باب التنازع نحو: ما أحسن وأجمل زيدا واحسن وأجمل بزید، ويعني أن كل فعل منهما يطلب مفعولا فلا يجوز أن يقتصر على اسم واحد في باب التنازع))^(١١٣) ويبدو أن المقصود هو ما اشترطوه لحذفه من (أفعل) من عطفه على مذكور مثله^(١١٤) وهو غير لازم مع (أفعل).

واشترطوا أيضا أن يكون المتعجب منه المحذوف ضميرا ولعله المفهوم من مثال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) (ما أحسنه) وصرح به خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)^(١١٥) والصبان (ت ١٢٠٦هـ)^(١١٦) والخضري^(١١٧) وهذا الشرط قصره بعضهم على المجرور وقالوا: لا يجوز الحذف في نحو أحسن بزيد لعدم الدليل عند الحذف، ولا في نحو زيد أحسن بزيد لأن الإظهار في موضع الضمير في نحو ذلك لنكتة تفوت بالحذف. وذكر الصبان (ت ١٢٠٦هـ) أنه: على قياس ذلك لا يجوز الحذف في نحو ما أحسن زيدا وزيدا ما أحسن زيدا. لا يقال المتجه أخذا من التعليل جواز الحذف في نحو

ما أحسن زيدا وأحسن بزيدا إذا كان ثم دليل كما لو قيل ذلك في مقام الثناء على زيد لأننا نمنع كون المحذوف في ذلك اسماً ظاهراً ونحكم بأنه ضمير يرجع إلى المثني عليه في المقام. ^(١١٨) ويبدو لي من كلامه أن المحذوف ينبغي أن يكون ضميراً لأنه عند عدم تقدم شيء يفتقد الدليل ويجب الذكر وعند تقدمه ينبغي أن لا يتكرر اللفظ إلا لفائدة الحذف بخلافها فتعين أن يكون عند الحذف ضميراً مع فعلي التعجب كليهما وعليه التقدير في شاهدنا.

والسبب في اشتراط الدليل مع أن المحذوف فضلة لأنه يصير عند الحذف حيثئذ بلا فائدة فإنك لو قلت: ما أحسن أو ما أجمل لم يكن كلاماً لأن معناه أن شيئاً صير الحسن واقعا على مجهول، وهذا لا يفيد ^(١١٩)

ولم نجد من لا يرضى هذا الحذف من النحاة إلا ما اشترطه بعضهم من حصره بباب التنازع وقد تبين عدم صحته بالشواهد وبالمعنى الصحيح المفهوم، ولكن ما وردنا من هذا الاستعمال قليل ولكنه فصيح لوروده في كلام الإمام عليه السلام وعدد من الفصحاء أولاً ولوضوح دلالاته بالقرائن ثانياً.

تعدّي الفعل من باب (ظرف)

قال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) متحدثاً عن الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصراً وهي عشرون قال: ((أحدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لأنه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصراً إذا حول وزنه إلى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه وسمع رحبتكم الطاعة وإن بشراً ^(١٢٠) طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما أنهما ضمنا معنى وسع وبلغ)) ^(١٢١) فذكر (وإن بشراً طلع اليمن) وهو كلام منسوب إلى علي عليه السلام وذكره أيضاً في شذور الذهب قال: ((أن يكون على وزن فعل بالضم كظرف وشرف وكرم ولؤم وأما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن)) ^(١٢٢)

الحكم المترتب على الشاهد: ورود الفعل من باب ظرف (الثلاثي المضموم اللام) متعديا سماعا مضمنا معنى فعل آخر؛ موضع الشاهد: (طلع) بضم اللام نصب (اليمن) مفعولا به فهو متعد مخالفا كل الأفعال من هذا الباب إلا (رحب) لتضمن (طلع) معنى (بلغ). والحكم هنا مقصور على فعلين لا يشمل غيرهما فهي قضية سماعية تتعلق بقبول هذا السماع أو رده أو تأويله.

قال الرضي في شرح الشافية عن قول الأزهري (٣٧٠هـ): ((لا يجوز رحبكم عند النحويين))^(١٢٣): ((واولى أن يقال: إنما عداه لتضمنه معنى وسع، أي: وسعتكم الدار))^(١٢٤)

مصادر الشاهد: وقد أطبقت المصادر الخاصة بنهج البلاغة أن النص (أُنْبِتُ بُسْرًا قَدْ أَطْلَعَ الْيَمْنَ)^(١٢٥) على وزن (افتعل) والذي في المعاجم (طَلَعَ) بالفتح^(١٢٦) وليس كما ذكره ابن هشام (ت٧٦١هـ) وغيره من النحاة، وبهذا يخرج الشاهد عن الاستدلال، ولم ينسبه أحد لغير علي عليه السلام

ومن استشهد به: ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) في المساعد في تضمن الفعل اللازم معنى المتعدي^(١٢٧) والسيوطي (ت٩١١هـ) في ضابط الأفعال القاصرة^(١٢٨) والأشموني (ت٩٢٩هـ) أيضا في أشياء يصير اللازم بها متعديا، بلفظ (إن بشراً قد طلع اليمن)^(١٢٩)

واستشهد بغيره قائلًا بشذوذه استشهادا على تعدي (رحب) فقط من أفعال هذا الباب الخليل (ت١٧٠هـ) قال: ((وقال نصر بن سيار^(١٣٠): (ت١٣١هـ) أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ أَي: أَوْسَعَكُمْ هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ وَفَعْلٌ لَا يُجَاوِزُ أَبَدًا))^(١٣١) وقال بشذوذ هذا الشاهد أيضا الأزهري (٣٧٠هـ) قال: ((لا يجوز رحبكم عند النحويين ونصر ليس بجُجَّة))^(١٣٢) وكذلك ابن فارس (ت٣٩٥هـ)^(١٣٣) وعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)^(١٣٤) وابن

الحاجب (ت ٦٤٦هـ) (١٣٥) وقال الجوهري : ((لم يَجِئْ في الصحيح فَعَلَ بضم العين متعدياً غير هذا)) (١٣٦) وقاله أيضاً عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) (١٣٧) وغيره (١٣٨) فكل هؤلاء لم يذكروا (طُلِعَ) بالضم متعدياً ولم يذكروا الشاهد الذي نحن بصدده.

مناقشة المسألة: اختلفت رواية (رحبتكم الطاعة) التي ذكرها ابن هشام (ت ٧٦١هـ) فالخليل قال: ((قال عن نصر بن سيار (أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ في طاعة الكِرْمَانِي))) (١٣٩) وذكرها بعضهم: (رحبتك الدار) (١٤٠) وبعضهم (رحبتكم الدار) (١٤١) والظاهر أن الأصل قول نصر وأن الأخريات تمثيل وإن أوهم أنه من أقوال العرب.

وذكر ابن سيده ((أن أبا علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها كقوله: ولم تَبْصُرِ العَيْنُ فيها كلاباً)) (١٤٢) فهذا يصح شاهداً آخر على تعدي (فَعَلَ) زيادة على الشاهدين المذكورين ولكنه على لغة هذيل.

قال الباحث حسين بن علوي: ((خرجهما كلٌّ من وقفتُ على كلامهم على تضمين رَحَبَ معنى وسع، وتضمنين طُلِعَ معنى بلغ لأجل أن (فَعَلَ) لا يجيء في الصحيح متعدياً ومقتضى القول المختار بأنه (ليس ينبغي أن يحمل فعلٌ على معنى فعلٍ آخر إلا عند انقطاع الأسباب الموجبة لبقاء الشيء على أصله) ترجيح التخريج على نزع حرف الجر والتقدير في : أرحبكم الدخول... : أرحب عليكم الدخول فلما نزع حرف الجر انتصب الضمير متصلاً، وفي : طُلِعَ بشرّ اليمن، التقدير : طُلِعَ بشرّاً إلى اليمن.)) (١٤٣) وقد خرجه على القطع والإيصال بعض العلماء لم يلتفت إليهم الباحث منهم ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في الشافية (١٤٤) والسعد (١٤٥) التفتازاني (٧٩٣هـ) وقدروها: (رحبت بك) بتقدير الباء وليس (على) كما تصور هذا الباحث وقد رد الرضي ذلك قال: ((وقول المصنف (أي

رحبت بك) فيه تعسف لا معنى له))^(١٤٦)

وقال آخر : ((إنما كان تخريج المصنف «أي : ابن الحاجب» تعسفا عنده «الرضي» لأن حاصله حذف الجار وإيصال العامل اللازم إلى ما كان مجرورا بنفسه، وباب الحذف والإيصال شاذ عند النحاة، وأما تخريج الشارح فحاصله أنه ضمن كلمة معنى كلمة، والتضمنين باب قياسي عند كثير من النحاة))^(١٤٧) والحقيقة أن باب الحذف والإيصال أي نزع الخافض سماعي وليس شاذًا بل قيل بالقياس عليه أحيانا^(١٤٨) قال الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) : ((والتضمنين سماعي لا قياسي وإنما يذهب إليه عند الضرورة أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله فإنه يكون أولى وكذا الحذف والإيصال لكن لشيوعهما صار^(١٤٩) كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماح فيه ونظيره ما ذكره الفقهاء من أن ما ثبت على خلاف القياس إذا كان مشهورا يكون كالثبات بالقياس في جواز القياس عليه^(١٥٠)

وبخروج الشاهد من قول الإمام علي (عليه السلام) يبقى شاهد نصر الذي قال عنه الأزهري (٣٧٠هـ) ليس بحجة وقالوا بشذوذه ولكن لكونه من عصر الاستشهاد وهو عربي فصيح تأولوا قوله بالتضمنين أو بنزع الخافض، ولنا أن نتصور إنسانا مثل نصر يتكلم لغة فصيحة قد اختلط بالأعاجم وعاش في خراسان هل يمكن أن يتسرب إلى لسانه اللحن أو يصيبه التساهل في الاستعمال فنقول بشذوذه عن لغة قومه أو نتصوره قد تشيع بمعنى (وسع) واستعمالها فجر معناها إلى مرادفتها، أو خفف كلامه فحذف حرف الجر وهذا أضعف الوجوه لأن تقدير الحرف غير مناسب هنا فـ(رحب بكم) لم نجد تعديته بالباء في المعاجم مطلقا إلا المعجم الوسيط وهو ليس بحجة قال : ((ويقال رحب بك المكان ثم كثر حتى قيل رحبتك الدار))^(١٥١) وأما (رحب عليكم) فذكرها الخليل (ت ١٧٠هـ) وغيره^(١٥٢) قال : ((ورحبت عليك الأرض أي: اتسعت))^(١٥٣) ويبدو لي أن المعنى مع (على) يختلف عنه من دونها فـ(وسعت عليك الأرض) غير (وسعتك) لما في (على) من معنى الاستعلاء الذي

يفيد تباعد الأرض على المخاطب ومن دونها يفهم منه كفايتها له.

كل المضافة إلى ضمير ملفوظ

ذكر ابن هشام (ت ٧٦١هـ) أحوال (كل) بالنظر إلى ما بعدها بأنها تضاف إلى الظاهر وإلى الضمير المحذوف ثم ذكر أنها ((تُضاف إلى ضمير ملفوظ به، وحكمها ألا يعمل فيها غالباً إلا الابتداء، نحو (إن الأمر كله لله) فيمن رفع كلاً، ونحو (وكلهم آتية) لأن الابتداء عامل معنوي، ومن القليل قوله: فيصدر عنه كلها وهو ناهل^(١٥٤)

ولا يجب أن يكون منه قول علي رضي الله عنه:
فلما تبيننا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
بل الأولى تقدير (كان شأني)^(١٥٥)

الحكم المترتب على أحد وجهي الشاهد: جواز أن تأتي (كل) المضافة إلى ضمير ملفوظ معموله لغير الابتداء قليلاً. وموضع الشاهد: (كلنا) فيها (كل) مضافة إلى (نا) وهو ضمير ملفوظ غير محذوف وهي اسم (كان) وحقها الرفع بالابتداء فقط في الغالب.

مصادر الشاهد: قول الإمام هذا من ثلاثة أبيات هي في ديوانه^(١٥٦) :
نصرنا رسول الله لما تدابروا وثاب إليه المسلمون ذوو الحجى
ضربنا غواة الناس عنه تكرمأ ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى
ولما أتانا بالهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
وذكرها ابن سلامة^(١٥٧) (ت ٤٥٤هـ) والمجلسي (ت ١١١١هـ)^(١٥٨) وعبد القادر البغدادي (١٥٩) والسيد محسن الأمين^(١٦٠)

وذكر البغدادي^(١٦١) أنه في سيرة ابن اسحاق وقاله في غزوة بدر، ولم نجد فيه: وقال: رادا على من زعم أن هذا الشعر وغيره ليس له ((شعره ... مما نقله أرباب الحديث وأصحاب السير وسائر العلماء وأودعوه في مصنفاتهم ونقله خلف عن

سلف... فانكاره مكابرة ودفعه مهاترة يلزم منه تكذيب هؤلاء المتقنين
الفحول)) (١٦٢)

وممن استشهد بالشاهد: ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)
والأشموني (ت ٩٢٩هـ) ولم يذكروا في الشاهد إلا
وجها واحدا وهو أن اسم كان ضمير الشأن (١٦٣)
فهو عندهم مرفوع بالابتداء جار على الكثير،
وتقدير ضمير الشأن مع (كان) هنا لا ضرورة له
مع أن المعنى واضح وأركان الجملة تامة ومع عدم
تقديره عند إضافة (كل) إلى الظاهر.

وممن استشهد بغيره على المسألة: ابن هشام (ت ٧٦١هـ) نفسه إذ استدل على
جواز ذلك بشاهد قبله (فيصدر عنه كلها وهو
ناهل) وهو عماد دليله إذ ليس فيه احتمال كما في
الشاهد من قول الإمام علي (عليه السلام) الذي نحن بصدد.
وذكر ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) شاهدا آخر وهو قول
الشاعر:

أسمو بها عند الحبيب فنصبوا كيما لنلهو كلنا ولنشربا (١٦٤)
مناقشة الشاهد: قال السيوطي (ت ٩١١هـ) تأتي (كل) : ((تالية للعوامل فتضاف
للظاهر نحو {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} (١٦٥) أو ضمير محذوف
نحو {كُلُّا هَدَيْنَا} (١٦٦) أي كلهم فإن أضيف لضمير مذكور لم
يعمل فيها غير الابتداء غالبا... وقيل دائما)) (١٦٧) فأشار إلى
احتمال عدم جوازه مطلقا عند بعضهم.

قال سيويه (ت ١٨٠هـ): ((قول العرب كليهما وتمراً فهذا مثل قد كثر في كلامهم
واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كليهما
وتمراً)) (١٦٨) يفهم منه أنه يقبل هذا الاستعمال وإن كان قد قدر الفعل تقديراً،

وقبله المبرد (ت ٢٨٦هـ) لكنه ولم يجعله من الجيد قال: ((كما أنك تجري كلهم مجرى أجمعين فتجربه على المضمر وإن كان كلهم قد يكون اسماً وإن لم يكن جيداً نحو قولك: رأيت كلهم، ومررت بكلهم. ولكن لما أشبهتها في العموم، وأجريت مجراها على المضمر، فقلت: إن قومك في الدار كلهم، كما تقول: أجمعون))^(١٦٩) وأطلق السيرا في الجواز من دون وصفه بالقلة أو الضعف قال: ((فإن حذفت المؤكد وأدخلت العوامل على (كل) جاز، فقلت: جاءني كلهم ورأيت كلهم ومررت بكلهم، ولا يجوز هذا في (أجمعين))^(١٧٠)

قال الشمني: مراد ابن هشام (ت ٧٦١هـ) بقوله: (وحكمها ألا يعمل فيها غالباً إلا الابتداء) ((حكمها في كونها معمولة لا بطريق التبعية))^(١٧١) إذ كونها توكيداً أكثر من كونها مبتدأ.

فالحكم مقبول لإجازة هؤلاء المتقدمين ولأنه لا يحدث إشكالا في النطق ولا لبسا في المعنى، ولأنه ورد في كلام من يحتج بكلامهم.

الخاتمة

١. شواهد هؤلاء الثلاثة ليست من نهج البلاغة وإن ورد شاهدان منها فيه على رواية أخرى تخرجهما من حيز الاستشهاد.
٢. استشهاد كل من الفراء وابن مالك بشاهد واحد كانا السابقين إليهما على حين استشهاد ابن هشام بثلاثة شواهد سبق إلى بعضها وتابع غيره في آخر.
٣. شاهد الفراء (علي بن أبو طالب) كتابي إذ نسبه إلى كتاب له عليه السلام ولا يعضده شاهد لفظي إلا قراءة (يدا أبو لهب) التي ذكرها الزمخشري ولم نجد لها في كتب القراءات، والظاهر أنه استعمل لفظا وكتابة في مجتمع مكة قبل الإسلام وبعده لشهرته ثم عدلوا عنه في المدينة لاختلاطهم بأهلها ومجاراته للغالب في استعمال الكنى.

٤. شاهد ابن مالك (أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريحا مجدلا) لم نجده عند

- من سبقه وحاكاه فيه بعض من تأخر عنه لكن الشاهد حجة لمكانة ابن مالك في علم الحديث ولأن الوقائع التاريخية تؤيد صحته وقد عثرنا على استعمالات لقدماء ومحدثين تصلح شاهدا مؤيدا لشاهده في الفصل بالنداء.
٥. شاهد ابن هشام (رَبِيعَةَ خَيْرًا: مَا أَعَفَّ! وَأَكْرَمًا) مسبوق إليه وعثرنا على أشعار تؤيد هذا الاستعمال لم يستشهد بها النحاة.
٦. وأما شاهده (وإن بشرًا طَلَعَ الْيَمَنَ) فالصحيح الذي اتفقت عليه المصادر ولا سيما ما يتعلق منها بنهج البلاغة أنه (أُنْبِئْتُ بُسْرًا قَدْ اِطَّلَعَ الْيَمَنَ) فلا شاهد فيه، ولكن للنحاة شاهدا آخر تأولوا له وجوها كثيرة.
٧. وأما شاهده (فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا ...) فيبدو أنه المسشهد الوحيد به على احتمال هذا الحكم الذي أعرض عنه، ورجح غيره تقدير ضمير الشأن فقط، والحكم مقبول لإجازة المتقدمين ولأنه لا يحدث إشكالا في النطق ولا لبسا في المعنى، ولأنه ورد في كلام من يحتج بكلامهم.

Abstract

Grammarians did not cite by the words of Imam Ali except a little. both ALfarraa and ibn Malik have cited by one witness they were the former referred to them when Ibn Hisham cited by three he is already some evidence and continued other in another .The witness of ALfarraa (Ali Bin Abu Talib) it seems that he used to pronouncement and writing in Mecca society before and after Islam for its fame ,and then revised it in the ALmadeena for mixing with its people and keep up with much in the use of nicknames .The witness of Ibn Malik we did not found at his predecessors but witness an argument for the status of ibn Malik in colloquy science and because the historical facts supported his health and we found a use for the old and modern, suitable witness in favor of it ،and bucking a witness of Ibn Hisham novels right which is not fit to be a witness and himself deduce one evidence of one of the provisions

هوامش البحث

- (١) ظ: الاحتجاج بالحديث ٣١٥ و ٣١٦
- (٢) ظ: منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني: ٣٣٢ و ٣٣٤
- (٣) سورة الرحمن: ١٢ في المصحف (ذو)
- (٤) سورة النساء: ٣٦ في المصحف {ذي}
- (٥) معاني القرآن، الفراء ٣ / ١١٤
- (٦) ظ: غريب الحديث للخطابي ١ / ١٥٢
- (٧) ظ: الفائق في غريب الحديث ١ / ١٤
- (٨) ظ: النهاية في غريب الأثر ١ / ٢١
- (٩) ظ: لسان العرب ١٥ / ٤١٧
- (١٠) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم ٥ / ٢٣٢؛ ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ٣ / ١٤٨
- (١١) منهاج البراعة، الراوندي ٣ / ٢٥٧
- (١٢) حقائق الحقائق ٢ / ٥٩٢
- (١٣) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم ٥ / ٢٣٢
- (١٤) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري،: مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان، من أهل دمشق. أجل آثاره (مسالك الابصار في ممالك الامصار) ظ: الأعلام، الزركلي ١ / ٢٦٨
- (١٥) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٥٣
- (١٦) ظ: عمدة الطالب / ابن عنبه ٢٠ - ٢١ وفي الهامش ٢١ ((ومنشأ الاشتباه هو أن كلا من الواو والياء يكتب بالخط الكوفي مربعا ، غير أن رأس الياء منفتح ورأس الواو منضم ، ولعله انطمست أربعة رأس الياء فاشتبهت بالواو فقرأها القارئ واوا))
- (١٧) بحار الأنوار ٤٨ / ٣٠٩
- (١٨) ظ: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١١ / ١٤٣
- (١٩) ظ: روح المعاني ٣٠ / ٢٦١
- (٢٠) غريب الحديث للخطابي ١ / ١٤٨؛ ظ: الفائق في غريب الحديث ١ / ١٤؛ النهاية في غريب الأثر ١ / ٢١
- (٢١) الكشف ٤ / ٨٢٠

- (٢٢) البداية والنهاية ٢٢٠ / ٤
(٢٣) تفسير ابن كثير ٣٤ / ١
(٢٤) بهج الصباغة ٤٤٢ / ١٤
(٢٥) ظ: غريب الحديث، الخطابي ١٥٢ / ١
(٢٦) ظ: الفائق في غريب الحديث ١٤ / ١
(٢٧) النهاية في غريب الأثر ٢١ / ١
(٢٨) ظ: الفائق في غريب الحديث ١٤ / ١؛ كتاب الكليات ١٦٥٣
(٢٩) الكشف ٨٢٠ / ٤
(٣٠) منهاج البراعة، الراوندي ٢٥٧ / ٣
(٣١) مناقب آل أبي طالب ٣٢٥ / ١
(٣٢) التفسير الكبير ١٥٤ / ٣٢
(٣٣) كتاب سيويه ٣٢٨ / ٣
(٣٤) اللباب علل البناء والإعراب ٢٥٧
(٣٥) شرح الكافية الشافية، ابن مالك ١٧٢٢ / ٤
(٣٦) أوضح المسالك ٢٨٠ / ٤
(٣٧) أسرار العربية ٣٣٦
(٣٨) أسرار العربية ٣٣٥
(٣٩) من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج ظ: ملحق ديوانه ١٦٨ ونسب له ولأبي النجم ظ: شرح التصريح على التوضيح ١ / ٦٣؛ المعجم المفصل لشواهد اللغة العربية ٢ / ٣١٩ والأكثر بلا نسبة ظ مثلاً: الجمل في النحو ١ / ٢٣٨؛ شرح الكافية الشافية ١ / ١٨٤
(٤٠) الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٨
(٤١) معجم الصواب اللغوي ٢ / ٩٣٥
(٤٢) ظ: مجلة لغة العرب العراقية ٥ / ٢٨٨ العدد ٣٩ عنوان أسئلة وأجوبة
(٤٣) البيت للعباس بن مرداس ظ: ديوانه ١٠٢ وفيه (نكون) بدل (تكون)؛ وبلا نسبة في الجنى الداني في حروف المعاني ١ / ٤٩؛ وفي توضيح المقاصد والمسالك ٢ / ٩٠٠؛ شرح الأشموني ٢ / ٢٦٥: (تكون)
(٤٤) شرح التسهيل ٣ / ٤٠٣ و ٤١

- (٤٥) ظ: فوات الوفيات ٣ / ٤٠٧
- (٤٦) ظ: معجم رجال الحديث ٣ / ٢٨٢ - ٢٨٩
- (٤٧) غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٥٥؛ ظ: النهاية في غريب الأثر ١ / ٧٠٧؛ لسان العرب ٥ / ٣٧٤ و ١١ / ١٠٣؛ تاج العروس ١٥ / ٢٢١ و ٢٨ / ١٩٣؛ المعجم الوسيط ١ / ١١١
- (٤٨) الفائق في غريب الحديث ١ / ١٩٦ وروي: (معفراً) بدل (مجدلاً) ظ: الكامل في اللغة والأدب ١ / ١٧٤؛ وعجري وبجري: أي همومي وأحزاني ظ: جمهرة اللغة ١ / ٤٦١
- (٤٩) ظ: بهج الصباغة ١٠ / ١٥٦
- (٥٠) حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي، أبو سليمان (ت ٣٨٨هـ): فقيه محدث، (من كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر) له (معالم السنن)، و(إصلاح غلط المحدثين) و (غريب الحديث) ظ: الأعلام للزركلي ٢ / ٢٧٣.
- (٥١) غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٥٦
- (٥٢) ظ: تاريخ الإسلام ٣ / ٧٠
- (٥٣) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم القرشي السلمي الكديمي أبو العباس البصري ابن امرأة روح بن عبادة قال أبو أحمد ابن عدي: اتهم الكديمي بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرههم، وامتنع عامة مشايخنا من الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده لئلا يعرف. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. ظ: إكمال تهذيب الكمال ١٠ / ٤٠١
- (٥٤) ظ: ارتشاف الضرب ٢٠٧١؛ شرح ابن عقيل ٢ / ١٥٧؛ شرح التصريح ٢ / ٦٥؛ همع الهوامع ٣ / ٥١؛ شرح الأشموني متن حاشية الصبان ١ / ٢٥٠
- (٥٥) ظ: شرح التسهيل ٤١.
- (٥٦) ديوان أوس بن حجر ٨٣
- (٥٧) لعمر بن أبي ربيعة. ديوانه ٥٨ وفيه (فأحب)
- (٥٨) بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٨؛ شرح الأشموني ٢ / ٢٧١؛ همع الهوامع ٣ / ٥١؛ المعجم المفصل ٣ / ٤٤٦
- (٥٩) لم نجده

(٦٠) الزاهر في معاني كلمات الناس ١٨٧ / ٢ والشعر ثالث ثلاثة أبيات منسوب إلى يعقوب بن الربيع ظ: تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦٩؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١ / ٦٤؛ معجم الأدباء

٢٨٤٣ / ٦

(٦١) الأغاني ١٩ / ١٠٨

(٦٢) ديوان ابن الرومي ٢٤٢٤ / ١

(٦٣) لم ينسب لقائل ظ: شرح ابن عقيل ١٥٨ / ٣ وجمع الهوامع ٥١ / ٣ الدرر اللوامع ٢٤٢ / ٥
٦٤ هشام بن معاوية الضريير أبو عبد الله النحوي الكوفي أحد أعيان أصحاب الكسائي، له
مقالة في النحو تعزى إليه. صنف: مختصر النحو، لحدود، القياس. بغية الوعاة (٢ /

٣٢٨)

(٦٥) ظ: ارتشاف الضرب ٢٠٧٢؛ جمع الهوامع ٥١ / ٣

(٦٦) جمع الهوامع ٥١ / ٣؛ ظ: المساعد ١٥٧ / ٢

(٦٧) كتاب سيبويه ١ / ٧٣

(٦٨) ظ: شرح التسهيل ٤٢ / ٣؛ شرح الرضي على الكافية ٢٣٢ / ٤

(٦٩) ظ: المفصل في صنعة الإعراب ٣٦٨؛ شرح التسهيل ٤٢ / ٣

(٧٠) المقتضب ٤ / ١٧٨

(٧١) المقتضب ٤ / ١٨٧

(٧٢) علل النحو للوراق ٣٣١ و ٢٣٢

(٧٣) ظ: شرح التسهيل ٤٢ / ٣

(٧٤) ظ: المفصل في صنعة الإعراب ٣٦٨؛ شرح التسهيل ٤٢ / ٣

(٧٥) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢٣٢ / ٤؛ المساعد ١٥٧ / ٢

(٧٦) ظ: المساعد ١٥٧ / ٢.

(٧٧) ظ: شرح التسهيل ٤٢ / ٣

(٧٨) سورة الكهف: ٥٠

(٧٩) ظ: شرح التسهيل ٤١ / ٣ و ٤٢

(٨٠) جمع الهوامع ٥٠ / ٣

(٨١) العين ١ / ٧٦

(٨٢) ظ: شرح ابن الناظم ٣٣١؛ ارتشاف الضرب ٢٠٧١؛ المساعد ١٥٧ / ٢؛ جمع الهوامع ٥١ / ٣

(٨٣) ظ: ارتشاف الضرب ٢٠٧١؛ الجنى الداني في حروف المعاني ١ / ٤٩؛ المساعد ١٥٧/٢؛ همع الهوامع ٥١/٣

(٨٤) شرح الرضي على الكافية ٣٦ / ٤

(٨٥) محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، ابن الصائغ، عالم بالعربية مصري، دمشقي الوفاة كان له حانوت بالصاغة له (المقامة الشهابية)

و(شرح ملح الإعراب) ظ: الأعلام، الزركلي ٨٧ / ٦

(٨٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣ / ٢٣٠

(٨٧) ديوان علي بن أبي طالب عليه السلام ١١٢

(٨٨) روى صدر البيت على هذه الصورة ابن عساكر ظ: تاريخ دمشق ٣٩٣ / ٢٤

(٨٩) روى عجز البيت على هذه الصورة البلاذري ظ: أنساب الأشراف ٢٦٩

(٩٠) ظ: أنساب الأشراف ٢٦٩

(٩١) الغارات ٧٩/٢ والرواية نفسها في أعيان الشيعة ٤٩/١ ولكن فيه (خيرا) بدل (حرا)

(٩٢) ظ: تاريخ الطبري ٤/٢٦؛ الكامل في التاريخ ٣/٢٩٩

(٩٣) الأنساب، السمعاني ٤٨/١

(٩٤) تاريخ دمشق ١٤/٣٩٣

(٩٥) جواهر المطالب ٣٧/٢

(٩٦) بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/٢٨٣٣

(٩٧) ظ: اللوحة في شرح الملحة ١ / ٥١٢

(٩٨) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢ / ٨٨٩

(٩٩) أوضح المسالك ٣ / ٢٥٧ و ٢٥٩

(١٠٠) ظ: المساعد ٢/١٥٢

(١٠١) ظ: شرح المكودي على ألفية ابن مالك ١/٥١٠. و (المكودي) (ت ٨٠٧هـ) عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، أبو زيد: عالم بالعربية. نسبته إلى بني مكود (قبيلة قرب

فاس). له (شرح ألفية ابن مالك) في النحو، و(شرح مقدمة ابن أجروم) وغيرها ظ:

الأعلام للزركلي ٣ / ٣١٨

(١٠٢) ظ: شرح التصريح ٢/٦٣

(١٠٣) ظ: همع الهوامع ٣/٥٠

- (١٠٤) ظ: حاشية الصبان ٢٨/٣
- (١٠٥) المحكم والمحيط الأعظم ٣٤٣/٥ وبخترى اسم جبل. وهو من شعر الحُصَيْن بن القَعْقَاع اليشْكُريّ ظ: لسان العرب ٢/٤٧؛ تاج العروس ٤/٥٧٠
- (١٠٦) شرح ابن عقيل ٢/١٥١
- (١٠٧) لامرئ القيس. ديوانه ٦٥؛ ظ: خزنة الأدب ٩/٢١٤
- (١٠٨) تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤٨٠
- (١٠٩) تاريخ مدينة دمشق ٤٠/١٦
- (١١٠) طبقات فحول الشعراء ٥٨٦/٢ وهو الأشهب بن رميلة هو بن ثور بن أبي حارثة وهو أحد بني نهشل بن دارم ورميلة أمه وكان الأشهب شاعرا وكان يهاجي الفرزدق وكان له أخ يدعى زبابا وكان من أشد الناس وأخبثهم وكان الفرزدق يفرقه فرقا شديدا وفيه يقول الأشهب يرثيه وقد أسلمة إلى بني قطن بن نهشل فقتلوا الزباب صبرا. ظ: طبقات فحول الشعراء ٥٨٥/٢ وفي الإصابة في تمييز الصحابة ١/٣٤٥؛ الوافي بالوفيات ١٤/٥٢ (الرباب) بدل (الزباب)
- (١١١) وقد أطلقه بعد أسره وهو عبد الله بن عنمة الشاعر ظ: الكامل في التاريخ ١/٥٥٥
- (١١٢) الحماسة البصرية ١/١٦٤
- (١١٣) ارتشاف الضرب ٢/٢٠٦٩
- (١١٤) ظ: أوضح المسالك ٣/٢٦٠
- (١١٥) ظ: شرح التصريح ٢/٦٣
- (١١٦) ظ: حاشية الصبان ٢٨/٣
- (١١٧) ظ: حاشية الخضري ٢/١٠٨
- (١١٨) ظ: حاشية الصبان ٢٨/٣
- (١١٩) ظ: شرح التصريح ٢/٦٣ و٦٤
- (١٢٠) الصحيح بسر بن أرطاة الأمير أبو عبد الرحمن القرشي العامري نزى له دمشق له حديثان شهد فتح مصر وولي الحجاز واليمن لمعاوية ففعل قبائح ووسوس في آخر عمره، وفي صحبته تردد، قتل ابني عبيد الله بن العباس صغيرين باليمن وقتل جماعة من أصحاب علي (عليه السلام) وهدم بيوتهم بالمدينة. ظ: سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩ و٤١٠ الإصابة: ١/٢٨٩
- (١٢١) مغني اللبيب ٦٧٤

- (١٢٢) شرح شذور الذهب ٤٥٩
- (١٢٣) تهذيب اللغة ١٨/٥؛ ظ: لسان العرب ١/٤١٣؛ تاج العروس ٢/٤٩٠
- (١٢٤) شرح شافية ابن الحاجب ١/٧٥ و ٧٦
- (١٢٥) ظ: حدائق الحقائق ١/٢٢٧؛ منهاج البراعة، الراوندي ١/١٩٦؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١/٣٣٢؛ شرح نهج البلاغة، ابن ميثم ٢/١٧؛ اختيار مصباح السالكين ١٢٦؛ منهاج البراعة، الخوئي ١٥/٣٥٩؛ شرح نهج البلاغة، المجلسي ١/١٢٠؛ نهج البلاغة (محمد عبده) ١/٦٠؛ نهج البلاغة، صبحي الصالح ٦٧؛ مفتاح السعادة ٥/١٣٦؛ مصادر نهج البلاغة ١/٣٩٨؛ في ظلال نهج البلاغة ١/١٧٤؛ مفردات نهج البلاغة ١/٤٨٥؛ ١/١٣٣؛ بهج الصبغة ١٠/٤٥٣؛ تصنيف نهج البلاغة ٥٠٤؛ تمام نهج البلاغة ٤٨٥؛ توضيح نهج البلاغة ١/١٤٠؛ نهج البلاغة، مؤسسة ٣٣
- (١٢٦) ظ: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/٤٩٠؛ المخصص ٤/٩٣؛ لسان العرب ٨/٢٣٥؛ تاج العروس ٢١/٤٤٨
- (١٢٧) ظ: المساعد ١/٤٢٨
- (١٢٨) ظ: الأشباه والنظائر ٢/٩٣
- (١٢٩) ظ: حاشية الصبان ١/١٤١
- (١٣٠) نصر بن سيار صاحب خراسان الأمير أبو الليث المروزي نائب مروان بن محمد خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة وحاربه فعجز عنه نصر واستصرخ بمروان غير مرة فبعد عن نجدته فتقهقر نصر وجاءه الموت فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومائة وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين. ظ: سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٣ و ٤٦٤.
- (١٣١) العين ٣/٢١٥
- (١٣٢) تهذيب اللغة ١٨/٥؛ ظ: لسان العرب ١/٤١٣؛ تاج العروس ٢/٤٩٠
- (١٣٣) ظ: معجم مقاييس اللغة ٢/٤٩٩
- (١٣٤) ظ: المفتاح في الصرف ٤٨
- (١٣٥) ظ: شرح شافية ابن الحاجب ١/٧٤
- (١٣٦) لسان العرب ١/٤١٣
- (١٣٧) ظ: المفتاح في الصرف للجرجاني ٣٨
- (١٣٨) ظ: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١/١٠٤؛ لسان العرب ١/٤١٣

- (١٣٩) العين ٢١٥ / ٣
- (١٤٠) ظ: المفتاح في الصرف للجرجاني ٣٨ الشافية ٢١؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١ / ١٠٤
- (١٤١) ظ: حاشية الصبان ١ / ١٤١
- (١٤٢) المحكم ٣ / ٣١٨؛ ظ: المخصص ٤ / ٣٩٩ لسان العرب ١ / ٤١٣، ولم نجد الشاهد فيما اطلعت عليه من المصادر.
- (١٤٣) نزع الخافض في الدرس النحوي ٨٥
- (١٤٤) ظ: شرح شافية ابن الحاجب ١ / ٧٤
- (١٤٥) ظ: تاج العروس ٢ / ٤٩٠
- (١٤٦) شرح شافية ابن الحاجب ١ / ٧٥ و ٧٦
- (١٤٧) هامش شرح شافية ابن الحاجب ١ / ٧٦
- (١٤٨) ظ: نزع الخافض في الدرس النحوي ٨٠
- (١٤٩) هكذا في الكتاب والصحيح (صارا)
- (١٥٠) كتاب الكليات ٤٠٥ و ٤٠٦
- (١٥١) المعجم الوسيط ١ / ٣٣٣
- (١٥٢) ظ: لسان العرب ١ / ٤١٣؛ تاج العروس ٢ / ٤٨٨
- (١٥٣) العين ٧ / ٤٠٤
- (١٥٤) هذا الشاهد لكثير عزة. ديوانه ٥٠٦ و صدره فيه: يمد إذا مادته عليه دلائلهم؛ ظ: شرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ١٩٠ وهو مذكور في بعض نسخ المغني وذكر المحقق أنه موجود في بعض مخطوطاته ظ: مغني اللبيب، تحقيق وشرح عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، الكويت، ١٤٢١-٢٠٠٠ : ٩٣ / ٣؛ وفي شرح التسهيل ٣ / ٢٩٩ (والت) بدل (مادت)
- (١٥٥) مغني اللبيب ٧٣؛ مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ١ / ٨٣
- (١٥٦) ديوان علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠
- (١٥٧) ظ: دستور معالم الحكم ١٨٩
- (١٥٨) ظ: بحار الأنوار ٣٤ / ٢٩٦
- (١٥٩) ظ: ظ: شرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ١٩٠
- (١٦٠) ظ: أعيان الشيعة ٢ / ٥٥

- (١٦١) ظ: شرح أبيات مغني اللبيب ١٩٠/٤
(١٦٢) شرح أبيات مغني اللبيب ١٩٢/٤
(١٦٣) ظ: شرح التسهيل ٣٠٠/٣؛ المساعد: ٣٩٥/٢؛ شرح الأشموني (متن حاشية الصبان) ٣/ ١٢٤
(١٦٤) ظ: شرح التسهيل ٣٠٠/٣
(١٦٥) سورة المدثر ٣٨
(١٦٦) سورة الأنعام ٨٤
(١٦٧) همع الهوامع ٥٩٨/٢
(١٦٨) كتاب سيويه ١/ ٢٨٠ و ٢٨١
(١٦٩) المقتضب ٣٨٠/٣
(١٧٠) شرح أبيات سيويه ٢٥٨ و ٥٩
(١٧١) المنصف من الكلام على مغني ابن هشام (حاشية الشمني) ٢١/٢؛ النحو الوافي ٣ / ٥١٣

قائمة المصادر والمراجع

- اختيار مصباح السالكين (الوسيط)، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ)، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، إيران، د.ت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق ودراسة د. رجب عثمان محمد، مكتبة الختاجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م
- أسرار العربية، الإمام أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدادة دار الجليل - بيروت، ط١، ١٩٩٥.
- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، لبنان
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
- الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م

- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ
- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر، دمشق، د.ت.
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف - بيروت، د.ت.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط ٥، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- الحماسة البصرية، صدر الدين علي بن الحسن البصري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت١٣٣١هـ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢.
- الشافية في علم التصريف، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بان الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان المكتبة المكية - مكة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن دت
- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢، د.ت.
- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، دت
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

- اللوحة في شرح الملحّة، محمد بن حسن بن سباع الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ) تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٦م
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، الإسكندرية، مصر، د.ت.
- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمّد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب. - بيروت دت
- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام (حاشية الشمني)، تقي الدين أحمد بن محمد الشمني، مطبعة محمد أفندي مصطفى، القاهرة، ١٣٠٥هـ
- النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)؛ دار المعارف، ط ١٥، دت
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط الأولى، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجليل، بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، ط٢، مطبعة مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت دت
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا دت
- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد تقي الشوشتری، دار أمير كبير، طهران، ط١، ١٤١٨هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، لبنان. د.ت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري دار الفكر، بيروت - ١٩٩٥.
- تصنيف نهج البلاغة، لبيب بيضون، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط٣، ١٤١٧هـ
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ)، سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- تمام نهج البلاغة، صادق الموسوي، مؤسسة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، طهران، ط١، ١٤١٨هـ.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- توضيح نهج البلاغة، محمد الحسيني الشيرازي، دار تراث الشيعة، طهران، د ت
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين - بيروت، ط١، - ١٩٨٧م.
- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام)، ابن الدمشقي، (ت٨٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - إيران، ط١، ١٤١٥هـ
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري، دار الفكر، بيروت دت
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- حقائق الحقائق في شرح نهج البلاغة: الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي (قطب الدين الكيدري) (فرغ منه ٥٧٦هـ)، مؤسسة نهج البلاغة ونشر عطار، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
- مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعراب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ)، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٧هـ
- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- دستور معالم الحكم، ابن سلامة، (ت٤٥٤هـ)، مكتبة المفيد، قم
- ديوان ابن الرومي، شرح وتحقيق: عبد الأمير علي مهنا، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٩م
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، مطبعة الكرم، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م

- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ
١٩٩١م
- ديوان امرئ القيس، ضبط مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ١٤٢٥هـ
٢٠٠٤م
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،
١٩٨٦م
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم وفهرسة د. فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢،
١٤١٦هـ-١٩٩٦م
- ديوانه كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد
محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)،
تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣.
- شرح ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك
(ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،
١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩هـ)،
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ
١٩٨٠م
- شرح أبيات سيوييه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي
(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة
الكتليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م
- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز
رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين
الأشموني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

- شرح التسهيل، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- شرح الرضي على الكافية، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الجياني، (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، دت
- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، د. فاطمة الراشد الراجحي، جامعة الكويت، ١٩٩٣م
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق الاساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للمجلسي، استخراج وتنظيم: علي أنصاريان، وزارة الثقافة والإرشاد، الدائرة العامة للنشر، ط١، ١٤٠٨هـ.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- شرح نهج البلاغة، (مصباح السالكين الكبير)، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ)، مطبعة خدمات جابي، طهران، ١٣٩٦هـ.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَلَام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة دت
- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- عمدة الطالب، ابن عنبه، (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ط ٢، ١٣٨٠ - ١٩٦١ م
- غريب الحديث، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - ١٤٠٢.
- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط ١، ١٩٧٤
- في ظلال نهج البلاغة، الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- كتاب مجلة لغة العرب العراقية، مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، صاحب امتيازها: أنستاس ماري الألباوي الكرمل، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (ت ١٣٦٦هـ)، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد الجزء ٥ من السنة ٤ تشرين الثاني (١٩٢٦) العدد ٣٩
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٣ هـ
- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الزهراء، بيروت، ط ٤، ١٤٠٩ هـ

- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق، أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط ١، ١٩٨٠م
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١هـ، ١٩٩١
- معجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م
- معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي، (ت ١٤١١هـ)، ط ٥، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط ٦، ١٩٨٥
- مغني اللبيب، تحقيق وشرح عبد اللطيف محمد الخطيب، ط ١، الكويت، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ : ٩٣/٣
- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي النقوي القاسبي الخراساني، مكتبة المصطفوي، طهران دت
- مفردات نهج البلاغة، السيد علي أكبر القرشي البنابي، تحقيق محمد حسن البكائي، مؤسسة قبلة الثقافية، طهران، ط ١، ١٤١٩هـ
- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة المرعشي، طهران، ١٤٠٦هـ.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرزا حبيب الله الخوئي (ت ١٣٢٥هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، ط ٤، ١٤٠٥هـ.
- منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني، عمران عبد السلام، الدار الجماهيرية، مصراته، ليبيا، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٨٦م

- نزع الخافض في الدرس النحوي، حسين بن علوي بن سالم الحبشي، إشراف أ.د عبد الجليل عبيد حسين العان، الجمهورية اليمنية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية - المكلا، قسم اللغة العربية ، ١٤٢٥هـ
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ت٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ضبط صبحي إبراهيم الصالح (ت١٤٠٧هـ)، دار الهجرة، قم ، طهران دت
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، شرح الشيخ محمد عبده، مطبعة النهضة، دار الذخائر، قم، ايران، ١٤١٢هـ
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق عزيز الله العطاردي، مؤسسة نهج البلاغة (بنياد نهج البلاغة)، ط١، ١٤١٤
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.